روايه :-

-روح النارسيس

" مغامره العشق حياه فلا اعذار للعاشق"

ك / ساره زايد

المقدمة

في عالم الحب التعود من أخطر اسلحه الحب التي لا يستطيع الشخص أن يتعافى منه! ولذلك أصبح قلبي في عشقك عبره' وبدون شروط ؛ أصبحت سجيني!!
ولأجلك اغامر بقلبي الهذيل أمام عيناك!

فمرافقة ارواحنا لم تكن صدفه عابره يا ونيسي!!!

روح النارسيس

مغامرة العشق حياه فلا اعذار للعاشق

في كل مره أرهق ذاتي في عشق أحدهم فقط كل ما ارغب به هو أن أجعل ذلك العشق يسكن بداخلي لينير قلبي ودربي وللأسف !

لم أفلح ولو لمرة في ذلك الى ان قابلته وجعل قلبي أسير علي نهجه وجعل حياتي كهدوء اليل ونور القمر وحكاياته الجميلة التي لا تنتهي!!

في عام2020

في منطقه غرب سهيل في محافظة أسوان حيث يتواجد النيل الذي ترتاح الأبدان عند رؤيته وكأن قلبي يستريح بداخله فيعبر عن ما بداخله بأمواجه الهائجة!!

وبدونه يصبح القلب كل ليله وضحاها في حيره ليس لها معني أو نهاية!!

كانت تسير جوليا صاحبه البشرة الخمرية بعض الشيء ؛تسير بخطوات هادئة داخل الحديقة المليئة بالأزهار الخلابة وفي غضون سيرها كانت تتمعن بعيناها التي تشبه الليل في لونه وجمال أسراره ؛في ازهار الحديقة الجذابة ؛اصابتها الطمأنينة وفي نفس ذات اللحظة أصابت القشعريرة جسدها الممشوق ؛احدا ما يطرق أنفاسه الهادئة خلف عنقها فشعرت في تلك اللحظة باستقرار في النفس ليس له أي تفسير!!

بدئت تتمتم بشفتيها الوردية وهي ثابته في مكانها قائله: من تكون؟

فبدئت تتمايل خصلات شعرها السوداء علي وجهها الذي يحمل ملامح غايه في الهدوء والجمال كجمال ملكات الفراعنة قديما ؛فأسرعت في تلملم خصلات شعرها الذي يصل طوله الي أسفل ذقنها من علي وجهها قائله:

من الآن أصبحت سجينتك _فأهلا بك وللعالم الاخر يا ونيسي واهلا بحكاياتك !

بدات تللك الأنفاس التي تطرق عنقها تتباعد أكثر فأكثر فلتفتت!

لم تجد أي شخص حولها لا يوجد سوي الأشجار والزهور المفعمة بالحديقة!

علي مسافه ليست بعيدة عنها رات طفل يبلغ من العمر 8اعوام يقف بجانب أحد الأشجار ويحمل بين يديه صندوق ازرق بحجم كف اليد بدأت تسير اتجاه بخطوات يملئها الخوف ؛عند اقترابها منه أعطاها ذلك الصندوق قامت بفتحه فوجدت بداخله رساله مكتوب بها :

ستلتقي بي في اي مكان وفي أي وقت وكل ليله وضحاها !

احببتك ؛فسوف أجاهر بكِ فمرافقة ارواحنا لم تكن صدفه عابره !

تمنى قلبي منذ سنوات أن يقترب من منكي وها انتِ بين جفوني لا تفارقيني وبين ضلوعي تسكنين !

لا تنسي خزانه اللوتس فهي من تحفظ سري !

ستعثرين عليها فقط عندما تستطيع الروح تكبله روحك !!

وجدت أيضا مفتاح اسود اللون وبحوزته ورده حمراء مجففه امتلك شعور القشعريرة جسدها بالكامل فور انتهائها من قراءتها !

وبدئت في الالتفات يميناً ويساراً ولم تجد الطفل بتاتاً!!

أرواحنا تستحق أن يرحم بها وأن تدلل! فكن رحيماً انت بذاتك اولا.
ولا تلوم لائمي القلوب مادام المرء غير رحيماً بقلبه

الفصل الاول

(الرصيف)

بعد مرور 4اعوام ،في 22/6/2024في محافظة المنيا وتحديدا في شارع شلبي تتواجد ڤيلا المستشار القانوني علي راضي

فهي ڤيلا مليئة برسومات صينيه علي كل جدار ؛يتعجب كل من المارة أمامها من تصميمها المريب بعض الشيء لها باب حديدي اسود اللون وحديقة مفعمة للزهور والأشجار

في تمام الساعة 7:30 صباحاً

بدءا تللك العصافير صاحبه الالوان الزاهية في التغريد داخل القفص الوردي

أفاقت من نومها جوليا وهي تلملم خصلات شعرها ثم استقامت من علي فراشها وذهبت للمرحاض

في تللك اللحظة

كان والدها المستشار علي يعد ذاته للرحيل بسيارته لعمله بدء حارس الفيلا العم ياسين في إعداد تلك السيارة الفخمة ،فكان السيد علي صاحب القامه الطويلة والبشرة الخمرية والشعر الاسود اللامع يرتدي بذته الزرقاء وفور انتهائه!!

أعدت اسراء المسئولة عن إعداد الطعام وتنظيف الفيلا ؛ في وضع الفطور علي تلك السفرة الفخمة الذي يندمج لونها بلبني والابيض معا

داخل غرفة جوليا

عند دخولك إليها يقابلك مكتب رمادي اللون وبحوزته كرسيه الخاص !

كانت جوليا جالسه تكتب في دفتر مذكراتها ما يحدث معها كل ليله!

وفور انتهائها بدئت تشير اتجاه شرفه غرفتها البيضاء لتروي اصيص الزهور وفي غضون استنشاقها لبعض الهواء علي مرمي البصر رات شاب يقف علي الرصيف المتواجد أمام الفيلا ؛قامته ليست بطويله أو قصيره مناسب لهيئته طوله لديه عيون تشبه لون قالب زهره عباد الشمس في لونها وجاذبيتها ،كان يحدق لجوليا ولن يرمش ولو لمره في أن يبعد النظر عنها وكأنه عشقها من النظرة الاولى

في غضون تلك اللحظة

شعرت بالاطمئنان يسكن بقلبها فقط للنظر إليه !!

بدءا اسراء في طرق باب الغرفة الخاص بجوليا أزاحت جوليا بيدها ستار الشرفة وهرولت مسرعة اتجاه الباب !

لتفتحه فوجدت اسراء

فتمتمت جوليا قائله: بصوت تملئه السعادة مرحبا بك يا إسراء كيف الحال لقد اشتقت اليكِ كثيرا !!

اسراء رفعت حاجبيها متعجبة من أمر جوليا فليس من المعتاد منها المعاملة معها بلطف لهذه الدرجة !!

فتمتمت بشفتيها الوردية الصغيرة قائله: انا ايضا اشتقت اليكِ يا انسه جوليا ثم نظرت إليها بعيناها التي تشبه لون الزرع الاخضر فهي صاحبه بشره بيضاء ولها جسد ممشوق كنجمات السينما تشعر عند رؤيتها بأنها صاحبه الفيلا !!

اسراء هل انتِ علي ما يرام؟

جوليا ابتسمت ابتسامه خفيفة قائله: نعم انا بخير ،هل هناك خطبا ما؟

*اسراء لا فقط كنت أرغب في أن استئذانك في السماح لي للذهاب للجامعة اليوم فقط لم الحق اخبار السيد علي فقط ذهب للعمل

ثم بدئت في تكبله يديها في بعضهما بتوتر!!

جوليا: حسنا يمكنك الرحيل ولاكن هل أعددتِ لي الفطور أولا ؟!!

اسراء: نعم كل شيء جاهز في الاسفل

جوليا: يمكنك الرحيل الان

بعد انتهائها من الحديث معها !

هرولت مسرعة اتجاه شرفتها لتري إذا كان ذلك الشاب ما زال هناك ام لا!

وللأسف لم تجده فذهب اتجاه خزانتها الوردية لترتدي ملابسها الكلاسيكية للذهاب للعمل فوجدت!!

زهره اسمها زهره اللوتس داخل كيس بلاستيكي

بداء الخوف يظهر علي وجهها الجميل وهي تتمتم مع ذاتها بقول من وضع تلك الزهور في خزانتي فلا يوجد أي شخص يجرا علي الدخول لغرفتي فلا يوجد أي شخص في الفيلا غيري انا ووالدي واسراء والعم ياسين ثم استنشقت بعض الهواء فقالت لا يهم فرائحتها غايه في الجمال سأحتفظ بها إلي أن أعثر علي صاحبها!

بعد مرور نصف ساعه

بدئت جوليا في قياده سيارتها البنيه فنادت علي العم ياسين ليقوم بفتح باب الفيلا لها

العم ياسين : انا قادم يا انسه جوليا

العم ياسين له قامه قصيره ووجهه شاحب بدء يسير بخطوات بطيئة بعض الشيء ويتعرج علي قدميه إلا أن وصل لباب الفيلا وقام بفتحه !

قادت جوليا سيارتها وفور خروجها من الفيلا تفاجأت مره اخرى بنفس الشاب يقف على الرصيف أمام سيارتها ومن دهشتها

رغما عنها قامت باصطدامه بسيارتها فأوقفت سيارتها بسرعه وقامت بغلق عيناها وهيه تصرخ ووضعت يديها علي وجهها تخفيه !!

هرولا العم ياسين إليها مسرعا لسماعه صوت صراخها ليرا ما الأمر!!

العم ياسين :جوليا يا ابنتي افتحي باب السيارة ما الأمر ؟ هل انتِ علي ما يرام ؟لماذا ترتجفي هكذا انظري لي ؟!!

كانت جوليا في حاله فرع لا تستطيع أن تتوقف عن البكاء للحظه فبدء العم ياسين في تهدئتها الي أن أزاحت يديها عن وجهها ببطيء وهيه تنظر حولها ثم فتحت باب السيارة !

قائله :لقد صدمت أحدهم ياعم ياسين لقد توفا اقسم للك باني لم اقصد ذالك !!!ظلت تتهته بالحديث عن الحادثة للعم ياسين من شده خوفها!!

العم ياسين :هدئي من روعك يا ابنتي وانظري حولك لم تصدمي باي شخص انظري !!لا يوجد غيري هنا

كانت تلتفت ببطيء حولها من شده خوفها ولم تجد بالفعل اي شخص علي الرصيف فهبطت من سيارتها وبدئت تسير حول سيارتها بحثا عنه ولم تجده بالفعل!!!

فكانت في وهله من أمرها

جوليا لا يوجد شيء فقط كان يهيئ لي ياعم ياسين يمكنك العودة لحراسه الفيلا

وبالفعل رحل العم ياسين وبدء قلبها في الهدوء وقامت للصعود لسيارة ورحلت

في مساء اليوم

الغيوم مفعمة بأسماء فلنجوم لم تظهر بتاتا !!

والهواء المنعش يخيم في أرجاء الفيلا!

في غضون تنظيف اسراء للفيلا

وجدت صندوق ازرق مغلق لم تفلح محاولاتها في فتحه كان متواجد في ريسبشن الاستقبال داخل الفيلا هوه مليء بالأثاث الفاخر!

بدئت في تساؤل ذاتها الي من يكون هذا الصندوق اعتقد جوليا

ثم قامت للصعود لغرفه جوليا وضعته في خزانتها وعند التفاتها لشرفه الغرفة وجدتها مفتوحه علي مصرعيها فبدئت بالسير اتجاه الشرفة لإغلاقها فرات ذلك الشاب ذاته يحدق إليها بنظره غضب ووجه يظهر عليه التجمهر فشعرت بالخوف وقامت علي الفور في إغلاق الشرفة وهرولت مسرعة علي الدرج فيده زجاجيه ولكن الدرج ذاته خشبي وبني اللون!!!

في تمام الساعة 9:30مساء

عادت جوليا من العمل بسيارتها وعلي مسافه ليست بعيده عن الفيلا رات نفس الشخص التي قامت بصدمه بسيارة يقف ويحدق لها بنظره الأم التي تنتظر عوده ابنها من الغربة

وهوه يبتسم

فأوقفت علي الفور سيارتها ؛ قامت بالنزول من السيارة متجه بسرعه رهيبة نحو ذلك الشاب وقامت بحضنه دون أن تنتبه انها في الشارع ولم تنتبه لما تفعله فقط كانت تبكي وتحدثه قائله :لم اقصد اقسم للك لم اقصد أن اتصادم بك

تمتم ذلك الشاب قائلا :هل انتِ علي ما يرام؟

كانت تلامس بيديها علي جسده ويده للاطمئنان بأنه لم يصاب باي ندوب !!

وفي غضون تلك اللحظة

كان ينظر ذالك الشخص فقط لها دون أن يتفوه باي كلمه !!!

فقط قام بضمها إليها بقوه قائلا لم يصبني اي مكروه يا ونيستي!!!

فزعت جوليا مره واحده وقامت بالابتعاد عنه قائله :انا اعتذر لك كثيرا لم اقصد فعل ذالك !

ولاكن من تكون ؟

عمر انا اسمي عمر يا جوليا

جوليا كيف عرفت اسمي ؟ وماذا تريد مني ؟

ابتسم لها ابتسامه هدئت من روعها!!

عمر لا يوجد عائق في ابتعادي عنك فهذه الأسئلة مجرد اشياء من السهل اي شخص يعرفها!! لا اريد سواكي!

جوليا لم افهم ما تقوله

العم ياسين :انسه جوليا!!

في غضون لفتها الي العم ياسين ذهب عمر دون أن ينتبه إليه أيا من جوليا والعم ياسين !!

عند رؤيته جوليا لم تتفوه باي كلمه فقط كانت تزيل دموعها وفور التفاتها لعمر لم تجده مطلقاً فقط ما وجدته هو نفس الكيس البلاستيكي بداخله زهره اللوتس فمالت إليه وقامت بأخذه و ضعته داخل حقيبتها السوداء التي تتماشى مع ملابسها الكلاسيكية !!

جوليا لا شيء ياعم ياسين

هل هناك خطبا ما معك ؟!

العم ياسين لا يا ابنتي فقط وانا اغلق بابا الفيلا رائيتك تقفي واحدك فلجأت اليكِ لارا اذا كنتي تحتاجي لأي شيء!!

جوليا لا احتاج لأي شيء

العم ياسين لحظه هل هذه سيارتك ؟؟

جوليا نعم الا تعرفها ؟!

العم ياسين لا اعرفها جيدا فقط بابها مفتوح !!!

جوليا حسنا لقد نسيته تفضل مفتاح السيارة وقم بجلبها للفيلا

ياسين حسنا

عند وصولها لداخل الفيلا

السيد علي فتاتي الجميلة اقتربي الي يا صغيرتي فقط اشتقت لضمك!!

قامت بالترحيب به وضمه وذهبا كلاهما للريسبشن للجلوس سويا

في ريسبشن الفيلا

جلسا كلاهما وطلب السيد علي من اسراء أن تعد لهم فنجانان من القهوة ومن ثم تخلد للنوم

علي :تعلمي يا جوليا انا اكره عملي كثيراً ؛لأنه لا يوجد به وقت يجمعني مع فتاتي الوحيدة !

جوليا : أبي يا رفيق روحي انا دائما بجانبك ووظيفتك لا تجعلني احزن لانشغالك الدائم بها يكفيني اهتمامك بي كل ليله عند عودتك للفيلا يكفيني عدم السماح لشعوري بأن يتأثر بغياب والدتي انت العوض الدائم يا ابي انا محظوظة للغاية بك انت خير الآباء

كانت تخبره بكل ذالك وهيه مكبله يداه الاثنين بين يداها والدموع لا تتوقف في عيون والدها قائلا :انا اعتذر لكي بالنيابة عن والدتك سامحيني يا ابنتي !!!

علي: منذ أن رحلت ولم تهتم لأي أمرا منا وانا كل ليله اسال ذاتي ماذا فعلت لها لتتركنا هكذا؟ لما فعلت كل ذلك بنا؟ وكيف استطاعت أن تترك صغيرتها في أكثر سن يحتاج فيه الطفل لوالدته؟؟!!!

كانت جوليا تنظر له وهيه تبكي فعيناه كادت أن تخرج من مكانها من شده الأسئلة التي تدور داخل رأسه التي الي الان من سنوات لم يحصل علي اي اجابه لها !!!

جوليا:لاتبكي يا ابي انا بجانبك وهيه سيعاقبها الله علي ما فعلته بنا ارجوك لا تضعف انا كل قوتي استمدها منك !

ازال دموعه وابتسم ابتسامه خفيفة قائلاً:

انا هنا من اجلك يا صغيرتي لا تقلقي هيا لنخلد للنوم فإسراء ربما ذهبت لسويسرا لتعد لنا القهوة!!

جوليا:هههههههه اعتقد انها ظنت بانك أخبرتها بالخلود للنوم ولم تنتبه!!

في صباح اليوم التالي

كانت اصوات زقزقه العصافير تمتلئ أرجاء الفيلا!

والشمس تتسلسل من نافذه غرفه جوليا لتسلط علي وجهها الجميل!

فوضعت يدها فوق وجهها لتخفيه من تللك الإضاءة مع تعبيرات وجهها الغاضبة التي ظهرت عند تسلط الشمس عليها!!!

في غضون تلك اللحظة

شعرت بأن شخصاً ما متواجد داخل غرفتها وبعد لحظات قليله سمعت صوت باب غرفتها كأن شخصا ما قام بفتحه ثم إغلاقه !!

استقامت بسرعه دون سابق إنذار من علي فراشها متجه للباب لترا من قام بذلك !

وعند فتحها لباب الغرفة تصادمت قدمها بباقة من زهور الاقحوان تركها أحدهم أمام الباب !!

فشعرت بأن الخوف يمتلكها فصرخت بصوت عالي قائله:

اسرااااااء

كانت اسراء داخل غرفه الطعام تروي عطشها وعند ما سمعت جوليا تصرخ هرولت مسرعة اتجاه غرفت جوليا وهيه تركض اصطدمت بالأواني الفاخرة فسقطت علي الارض وبعض من تلك الاوان زجاج فكسرت كلاهما فغرفه الطعام مليئة للأجهزة الفاخرة !

عندما سالتها جوليا عن من قادم بترك تلك الباقة هنا أخبرتها بأنها لم ترا اي شخص داخل الفيلا وأنه منذ افاقتها من النوم كانت داخل غرفه الطعام تعد لهم الفطور!!!!

طلبت منها جوليا بعصبية أن ترحل من وجهها !!

ثم اغلقت الباب وظلت تتمتم مع ذاتها قائله : من يستطيع أن يدخل داخل. الفيلا اذا ؟!!!

ذهبت اتجاه شرفه غرفتها فذهلت عيناها مجدداً!!

فرات نفس ذلك الشخص مجددا ينظر لها وهوه يبتسم ثم بدء بالرحيل عن المكان وهوه يشير لها بيده اشاره تبدو بها أنه يخبرها بأنه سيعود مجددا!!!

وهوه يخطوه خطواته للرحيل شعرت جوليا بأن جزء ما في قلبها ينقطع كلما ابتعد ذالك الشاب فهوه شعور غير مفهوم !!

فوجدت ذاتها مرتفعة يدها هيه أيضا تشير له بتوديعه!!

تمتمت قائله: ما الذي افعله انا وهوه من يكون ذالك الشاب ؟؟

يا الله كدت أن أجن ماذا يحدث معي هل هذا الشاب له علاقه بتلك الباقة ؟؟

ثم اقتربت منها وبدئت في شمها فشعرت بهدوء في النفس وكان الحياه بأكملها ابتسمت

لها!!!

تركت الباقة علي فراشها واتجهت للمرحاض ومن ثم خرجت لارتداء بجامة نومها الستان الوردية وذهبت اتجاه غرفه الطعام لتناول فطورها فتصادفت بوالدها عند باب غرفه الطعام !

علي: جوليا يا صغيرتي انتِ ما زلتي هنا ؟لما لم تذهبي للعمل؟

جوليا: مرحبا يا أبي

لا لم اذهب فقط متعبه قليلاً اليوم! لا تقلق سأكون علي ما يرام فقط مرهقه!!

علي: تمني ذلك لا ترهقي ذاتك إذا واستريحي !

ثم نادا علي اسراء قائلا:

اقتربي يا ابنتي اريد اخبارك بشيء ما !!

في تلك اللحظة

دخلت جوليا داخل غرفه الطعام فوجدت اكلتها المفضلة داخل صندوق وردي وهيه الجمبري وبحوزته بعض الأعشاب ففرحت كثيراً وبدون أن تسأل من قام بجلب هذه الأكلة هنا بدئت في تناولها!!

علي :بصوت يكاد أن يسمع !!

اخبر اسراء بأن اليوم عيد مولد جوليا 23/6 فطلب منها أن تطلب من جوليا في تمام الساعة 8:00مساء أن تخرجا كلاكما سويا للتنزه باي طريقه اقنعيها!! واجعليها تأتي لكفأيه مكاني انتِ تعرفيه جيدا انا واثق بأن جوليا ان ترفض فهي تحب ذالك المكان وانا تلك الساعة الوحيدة التي سأكون غير مشغول بها حسنا اتفقنا!!

اسراء:حسنا يا سيدي

بعد الانتهاء من حديثهم معا

دخلت اسراء غرفه الطعام فرات جوليا تأكل من ذلك الصندوق !!

اسراء :انسه جوليا هل هذا الصندوق خاص بكي ؟؟

توقفت جوليا عن تناول الطعام ونظرت لها نظره تعجب لما تقوله !!

جوليا: اعتقد ذالك !

الم انتي من قمتي بإعداده ومن قام بشرائه ابي؟؟ ابي يعرف جيدا أن الجمبري هوه طعامي المفضل !!

ابتسمت اسراء ابتسامه غير مطمئنه ! قائله:

انسه جوليا منذ متي وانا اطهي لكي الطعام واضعه داخل صندوق؟ هذا هراء !!!

لما سأفعل ذلك ؟

جوليا :انا لا افهم شيئاً !

نظرت لها اسراء وكان نظرتها تشبه نظرت تناور الأسد لفريسته! وكأنها تفهم كل ما يدور حول جوليا!!!

اسراء: جوليا اتى اليوم للفيلا طفل عمره ما بين ال10اعوام وال12عشر هون من طرق الباب وفتح له العم ياسين فترك الطفل الصندوق ورحل دون أن يتفوه باي كلمه !!!

كل ما قاله أن ذلك الصندوق للأنسة جوليا ورحل علي الفور !!

نظرت جوليا للصندوق بغرابة وعند حملها له علي كفها شعرت بأن شيئاً ما عالق في أسفله!!

فوجد رساله ملتصقه به فقامت بأخذها وبدئت في قراءتها

"

اليوم بالتحديد

احضر لكي بعض المفاجآت التي ستنال إعجابك يا جميلتي !

فاليوم يوم الاقحوان !!!

بدئت تتسارع دقات قلبها بخوف واول ما اتى في ذهنها ذلك الشاب وباقة زهره الاقحوان

نظرت جوليا لإسراء برهبه قائله :ماذا يعني ذالك؟؟

اخذت منها اسراء الرسالة وقامت بقراءتها وفور انتهائها قالت: ولا انا !!!

لا افهم شيئا من صاحب الرسالة؟ يا جوليا هل تعرفينه؟

جوليا: نعم اعتقد ذلك !

سأشرح لكي كل شيء في وقت لاحق لعلا اصل لحل!

اسراء يا الهي كدت أن انسا !ما رائيك في الذهاب سويا للتنزه؟!وفي طريقنا أخبريني بما يحدث معك!!

جوليا: حسنا اوافق انا ايضا ارغب في استنشاق بعض الهواء !!

فقامت اسراء بحضنها وبدئت في شكرها!!

في كل لحظه تمر علي جوليا لما يفارق ذالك الشاب عمر مخيلتها!!

وردت مكالمه هاتفيه لجوليا من الفندق الخاص بها !

سيليا:سيدتي مرحبا بكي هل انتِ علي ما يرام ؟

لقد سألت عنكي اليوم واخبرني جاسر بانكِ لم تأتي اليوم!

جوليا انا بخير لا تقلقي!!

فقط مرهقه قليلا من العمل وسوف اتي قريبا!

في تمام الساعة 7/30مساء

انتهى كلاهما من ارتداء ملابسهم وطلبت جوليا من العم ياسين أن يجهز لها سيارتها للرحيل!

وهي في طريقها وبجانبها اسراء علي الكرسي المجاور لها في السيارة نظرت جوليا في مرآة السيارة فلاحظت أن عمر يقف بالقرب من أحدي الأشجار المتواجدة علي الطريق!

وبدون سابق انذار قامت بإيقاف السيارة مره واحده !!

صرخت اسراء قائله:

هل جننتِ ؟!!!!كدنا أن نموت !!

لماذا فعلتي ذالك؟؟

جوليا: لا شيء !!

ظلت محدقة بعيناها اتجاه الأشجار نحو عمر ولم تنتبه أو تنصت لحديث اسراء فهبطت من السيارة دون أي اهتمام لإسراء كانت في غايه السعادة لرؤيته ذهبت اليها بخطوات سريعة قائله :

عمر كيف حالك؟!

اسراء: مع من تتحدث تلك الفتاه خلف الأشجار هل جنت؟!

سأنزل إليها لارا ما الأمر !!

كان عمر ينظر لجوليا وهوه في غايه السعادة قائلا: بدئت استقر نفسيا برؤيتك فقط !!

أمسك بيدها قائلاً / أخبريني !هل اعجبتكِ كثيراً باقة زهور الاقحوان؟!

اسراء: جوليا هل انتِ علي ما يرام ؟من يكون ذلك الشاب ؟

تمايل عمر برأسه لها ونظر لها نظره ارعبتها!!

اعدت نظرها اسراء عنه ونظرت لجوليا بخوف قائله :من هذا؟

افلتت جوليا يدها علي الفور من يده عند رؤيه إسراء

جوليا :بكل توتر ماذا ؟ نعم انا بخير عمر يكون صديق بالعمل معي فقط !!

بدئت في تعارفهم علي بعضهم

عمر هذه شقيقتي اسراء

لم يقدم يده عمر لترحيب بها فشعرت اسراء بالأحراج لأنها مدت يدها ولم يقوم بالترحيب بها !!!

تمتم عمر قائلاً :مرحبا بكي!

كان ينظر فقط لجوليا وهوه يرحب بإسراء

اسراء:مرحبا بك !

هيا بنا يا جوليا!

صعدت كلاهما للسيارة ورحلا عمر بعيدا !!

كانت جوليا تفكر في كل الاحداث التي تحدث معها اليوم وهيه تقود السيارة !!!

في كافيه مكاني

رات جوليا أنه لا يوجد أحدا ما في الكافية الانوار مغلقة الي أن دخلت علي فور قاموا بتشغيل الإضاءة وكان يقف السيد علي أمامها ويحمل في يديه صندوق ازرق اللون مغلف بلزينه !سعدت جوليا كثيرا وقامت بضم والدها وفي تلك اللحظة قام المدعوين بإطلاق الزينة والبالونات لأعلى فشكرت والدها كثير قائله : انت أعظم اب في الدنيا انا احبك كثيرا !

ومن ثم أكملوا الاحتفال وشكرت جوليا

كل من أتى للاحتفال معها

وفي غضون الاحتفال

لمحت عمر يقف خلف باب الكافيتريا علي مسافه بعيده بعض الشيء!!

كان يشير لها في الطلب منها أن تأتي للخارج دون أن ينتبه أحدا!!!

وبالفعل خرجت لمقابلته!

جوليا: انا لا اعلم لما تراقبني ؟ أو ماذا تريد مني ؟ولما حقا اسمع حديثك واتى لمقابلتك ؟ والاكثر غرابه أنني ارغب في رؤيتك كثيراً كل لحظه !!!!!

وحين فقط المح طيفك اركض كالمجنونة اليك دون الانتباه لأفعالي!!

عمر: في قبيلتي تعلمت أن ما ارغب به احصل عليه ولاكن إذا تمت الموافقة من قائد القبيلة وإذا حدث العكس يتم قتلي!!!

بدئت جوليا تشعر بالخوف منه فكانت تبتعد ببطء عنه!!وهيه تنظر له !!ثم تمتمت قائله :

لا افهم منك شيء!!ومن تكون ؟؟

عمر: هههههه!! لا تخافي سأقابلك أمام الفيلا اليوم في تمام الساعة 3:00فجرا!!بسيارتي وسأشرح لكي كل ما ترغبي في معرفته فلا تخافي يا جوليا لن أؤذيكِ وان كلفني الأمر حياتي !!

كانت جوليا صامته تنصت له فقط !!

شعر عمر بأن شخصا ما يراقبهم فرحل بعيدا عنها !!!

كانت اسراء في تلك اللحظة تراقبهم خلف العمود الابيض أمام الكافيتريا !!فقد سمعت كل الحديث الذي دار بينهم بالكامل!

تمتمت مع ذاتها قائله :ذالك الشاب غامض ومخيف للغاية من اي تعرفه جوليا ولما تخفي عني ؟؟

علي معرفة كل ذلك!!

في الفيلا

في تمام الساعة 2:00منتصف اليل

كانت جوليا جالسه علي فراشها تفكر مع ذاتها قائله:

من يكون ذالك الشاب؟ كدت أجن من الفضول ولما قلبي يكون مطمئن للغاية برؤيته؟!!

ولماذا ارغب في الخروج معه في ذالك التوقيت انا لا اعرفه؟ يا الله لقد قلب حياتي رأسا على عقب!!

كانت اسراء في ذالك التوقيت مرتديه ملابسها المختلطة بلونين الازرق والاسود كامله شعرها لأعلى رأسها ؛منتظره خروج جوليا لمقابله عمر لتقوم بمراقبتهم!

وبعد مرور نصف ساعه

كان السيد علي جالسا داخل مكتبه الذي يحتوي جداره علي صور زوجته وكل ذكره تجمعهم سويا!!

فزوجته كانت غايه في الجمال لها عيون تشبه لون العسل، والجفون التي كانت تملئها بكحل العين فتجذب كل من ينظر لها لا يكل ولا يمل من ذالك!!

لها جسد سمين بعض الشيء وبالرغم من ذلك كان يزيدها جمالا !!وشعرها الذي يبلغ طوله لأسفل ظهرها يلمع في ضوء الشمس وبالرغم من ذلك جوليا لم تشبهها فجوليا لها جمال فرعوني خاص!!

حمل السيد علي بين يده صورت سيرين زوجته التي اختفت من حوالي 22عام !!

علي :الم يميل قلبك لشعور بي يوماً ؟!

كيف استطاعتي؟ الابتعاد عني انا وابنتك جوليا في كل ليله تسالني اين ذهبتي فلا يستطيع قلبي تحمل تلك الأسئلة التي ليس لها أي اجابه ! فقط اقوم بحضنها وأبكي بسببك!!! أخبريني لما فعلتي كل هذا بنا؟؟

رحلتي وهدمتي منزلاً كاملا كان مليئا بلحب والأمان فقط كل ذالك لأجل ذاتك فقط !!!لم تفكري لحظه ماذا سيحدث بي انا وابنتك إذا رحلتي!!!

كان يتحدث معها وهوه يبكي وفي غضون تلك اللحظة لمح من شرفه غرفتها البيضاء أن اسراء تتحدث مع العم ياسين

فاستقام من مجلسه علي الارض ينظف ملابسه من الاتربة فلمكتب لا يسمح لأي شخص غيره للدخول اليه !وفور فتحه لباب الغرفة را اسراء تغلق باب الفيلا وفور التفاتها للداخل رات السيد علي في وجهها ففزعت كثيراً قائله :استاذ علي لقد فزعتني !!هل تريد شيء ما ؟!

علي: لا ولاكن لما ترتجف هيئتك هكذا هل هناك خطبا ما ؟

حاولت اسراء جاهده أن لا تظهر علامات التوتر عليها !!!

اسراء: لا انا بخير فقط كنت اكد علي العم ياسين أن يغلق باب الفيلا جيدا قبل الخلود للنوم!! وكنت استنشق بعض الهواء فقط!

علي:اممم نعم !ثم ابتسم ابتسامه ساخرة قائلاً :وهل العم ياسين لا يغلق الباب جيداً انتي من يجب أن تذكره كل ليله بذلك ؟؟

وهل اغلاق الباب يحتاج أن أخبره نصف ساعه؟؟

تمتمت مع ذاتها قائله :بكل خوف كيف عرف اني كنت أتحدث معه كل تلك المدة ؟واني اذهب له كل ليله ؟ثم نظرت له نظره تعجب !!

اسراء: نعم يا سيدي لكي لا ينسا فقط !!

علي : ولما ترتدي هذه الملابس ؟هل انتي ذاهبه لمكان ما؟!!

اسراء : لا

علي: علي اي حال اخلدي للنوم انا لا ارغب شيئاً فقط سأخلد انا ايضا للنوم !!

ذهبت اسراء علي الفور لغرفتها وهيه تلتقط أنفاسها بصعوبة وهيه تنظر من تلك الفتحة الموجودة داخل الباب لتراقب نزول جوليا !

في غضون 3:00فجرا

ارتدت جوليا ملابسها سوداء وخرجت من غرفتها وهي ترتجف رعبا !!

والتفت يميناً ويساراً خوفا من أن يراها احد !وهي تنزل من غلب الدرج تتمتم قائله :يا الله ما الذي افعله ؟؟

سمعت اسراء صوت سيرها فبدئت في فتح باب الغرفة ببطيء وعند وصول جوليا لباب الفيلا قامت اسراء

بتتبعها

ذهبت جوليا لغرفه العم يأسين واخذت مفاتيح الفيلا وقامت بفتح باب الفيلا ببطيء واتجهت للجراش وقادت سيارتها فصعدت اسراء دون ان تنتبه لها في السيارة !!ورحلت وعادت مجددا أغلقت باب الفيلا !!وصعدت مجددا للسيارة !

عند وصولها لآخر شارع شلبي وجدت عمر ينتظرها وهوه يضع كمامه سوداء علي فمه

أوقفت جوليا السيارة!

وهيه في غايه التوتر والخوف والتسلل لما يرتدي كمامه تخفي وجهه؟!!

تقدم عمر نحوها فقامت بالنزول من السيارة

عمر: طال انتظارك يا جوليا !!ولاكن ما اجملك دائما تشبهين ورد النرجس في جماله!!

بدئت تتحرك أعينها يميناً ويساراً من شده الخجل منه!!لكي لا يظهر علي وجهها الخجل!

ثم قالت بصوت هادئ وجذاب: الي اين سنذهب؟!!

مد يده حول يديها قائلاً:لا تقلقي وانتِ معي فلن يفرق معرفه المكان فبحوزتك عربيي يا فتاة !!

فطلب منها أن تغلق سيارتها فسيرحلان بسيارته الزرقاء !
فقبل أن تغلق جوليا السيارة هبطت اسراء علي الفور مختبئة حول السيارة ولم يراها أحدا منهم!!

ثم صعدت جوليا وعمر في سيارته ورحلا ، قامت اسراء علي الفور في إيقاف سيارة أخري لتتبعهم! ، في حين مرور نصف ساعه علي طريق الصحراوي !!

اختفت تماما سيارة عمر عن نظر السائق التي طلبت منه اسراء أن يتتبعه فطلبت منه أن يحاول مجددا ايجاد تلك السيارة ولكن لم يفلح الأمر!!!

فقام السائق بتوصيلها مجددا للفيلا ، وعند عودتها فتحت باب الفيلا فتركته جوليا ليس مغلقا جيداً!!

وعند دخلوها لغرفتها ظلت تتمتم مع ذاتها قائله :اين قام ذالك الشاب في أخذها ولما ذهبت معه !! أتمني أن لا يحدث معها شيء سيء!! ظلت جالسه علي فراشها تنتظر جوليا الي أن رحلت في النوم دون أن تشعر!!!

الفصل الثاني

قبائل العرب

في منطقه مركب الشمس. في الصحراء الغربية!

هبط عمر من السيارة على الفور متجهاً للزاوية الأخرى للسيارة ليقوم بفتح السيارة لجوليا !

ظلت جوليا تلتفت حولها تكتشف المكان فمده يده لها وكبل يديها بين يده قائلا:
مرحباً يا زهرة النرجس في مركب الشمس الخاصة بي

هبطت جوليا من السيارة وهي في وهله من أمرها قائله :بكل توتر وصوت مرتفع ،اين نحن أخبرني ماذا المكان المخيف؟!

ضحك عمر كثيراً

فنظرت إليه بتعجب لأمره!!

عمر: هدئي من روعك فلن أؤذيكِ !

ابتسمت له جوليا ابتسامه ساخرة قائله: لا يستطيع اي شخص أن يؤذي بنت المستشار .....!

ابتسم عمر قائلا :علي راضي حسين ، اليس كذللك؟!

بدئت جوليا في الابتعاد عنه قليلاً ببطء!

فاقترب منها وهمس في أذنيها قائلاً: لقد هنت علي قبيلتي لرفضي بأن تبتر مشاعري من أجل عادتهم وذلك لأجلك!

ثم ابتعد قليلا !

عمر: لان يمكنني شرح لكي كل ما يدور داخل رائسك يا ونيستي!

جلسا كلاهما سويا علي تلك السجاد البنيه !

عمر :تعلمي كان لديه حق من قال إنها غريبه ليالي الحنين!

فقط وقعت في حبك من النظرة الاولى وكانت بداية لحياتي بأكملها !

كان ينظر لها بكل حب وهوه مكبل يديها بين يده!

عمر :جوليا انا اعشقك ويشهد عليا ذاك الزمان فانتي اجمل بداية!

كنت دائما اخبئ ذالك العشق داخل قلبي منذ فتره كبيره وها انا اعترف اخيرا بذلك الحب!!

جوليا :تعلم انا وقعت في عشقك دون سابق إنذار ! وهذا الأمر يخيفني كثيراً!! فمن تكون لتفعل كل ذالك بمشاعري !

عمر : انا ستعلمين كل شيء عني قريباً لا تقلقي كل ما أريده بأن لا تخافي مني !!
انا ايضا حملتني مشاعري اليكِ بدون أن التفت لأي قيود تمنع وجودي معك ولاكن الان أدركت باني قيس مجنون ليلى!!!

والان سأخبرك من اي التقيت بك!

في عام 2020في منطقه غرب سهيل اعطاكِ طفل صغير صندوق هل تذكرين؟!!

جوليا :نعم بالتأكيد وقد تمتمت قائله:.....!

عمر : من الآن أصبحت سجينتك فأهلا بك وللعالم الاخر وبحكاياتك يا ونيسي !

جوليا: نعم صحيح !

افلتت يديها من بين يديه قائله:

هذا لا يعقل كيف استطعت معرفه ما قلته فعند التفاتي لم ارى سوى ذلك الطفل!!وقد قلت تلك الجملة لشعوري في الراغبة بقولها! فقط!!

عمر :لا اعتقد ، فقد قولتيها لاحتياجك للعشق ذاته!

عمر :الان انظري هل ترين تلك الخيمة الصفراء اتبعيني لنجلس هناك فلجو ملئ بالبرودة هنا !!

قامت جوليا باتباعه وهي في غايه التعجب من أمره !!

جلسا كلاهما داخل تلك الخيمة المليئة بركنيه كبيره داخلها وبعض السجاد!!

عمر :والان تذكري ماذا كان بداخل الصندوق حينها؟!!

جوليا: انت إذا صاحب ذلك الصندوق !

علي اي حال نعم اذكر كان بداخله رساله وبها بعض الجمل الغير مفهومه مثل خزانه اللوتس ومفتاح اسود وبحوزته ورده حمراء مجففه !!

عمر :هل فهمتي معني الرسالة التي كانت بالصندوق ؟!

جوليا :لا اريد معرفه شيء فقط اريد العودة للفيلا فهيا بنا لقد تأخرت!!

حاول عمر أن يقنعها للجلوس لبعض الوقت فقط لكي يخبرها عن ما بداخله !!

فوافقت وجلست مجددا وأخبرته بأن يروي لها كل ما يريد قوله!!

عمر :منذ 4اعوام

رائيتك لأول مره في تلك الحديقة في منطقه غرب سهيل ، كنتي تتجولي بين الزهور شعرت حينها بأن قلبك همس لقلبي وكأنه يوصيه بأن لا يبتعد عنك لا اعلم كيف ذالك؟!!!

لا اعلم ماذا فعلتي بي؟! لأفعل كل ما أفعله من اجلك واصل لتلك الدرجة من العشق يا جوليا!!

كانت تنظر له بكل لطف وهي في غايه الاطمئنان وعند اطاله النظر في عينيه الجذابة تشعر بانها تقع في عشقه أكثر فأكثر وكأن تلك النظرة توصيها بأن لا تهرب من سجن عشقه!!

عمر :في تلك اللحظة تمنيت أن يجبر قلبي كما جبر الآخرين! وان تكون بداية عشقنا بداية جديدة خاليه من اي الآلام في الماضي وبداية جديده فذهب لإحضار ذالك الصندوق الازرق !

جوليا :كم انت غريب يا هذا؟!!

ضحك عمر قائلا :غريب لأني عشقتك؟!!!

جوليا :أخبرني إذا ماذا يرمز كل ما كان داخل الصندوق

عمر : معني الرسالة في بدايتها

سألتقي بكِ في كل ليله وضحاها !

جوليا أجبته بلهفه نعم نعم تعني بانك ستظهر لي كل ليله أليس كذلك؟!!

ابتسم عمر قائلاً: نعم صحيح !

جوليا :هيا اكمل !!وماذا يعني ذلك المفتاح الاسود والزهرة الحمراء؟
وما هي زهره اللوتس؟!

اقترب عمر منها قائلا :يا الهي أخبريني كيف اخفي تلك اللهفة في قلبي عند النظر لعيناكِ التي تسحرني كل ليله بجمالها؟!!!

خجلت جوليا منه كثيرا وبدء وجهها بالتجمهر فابتعد عمر عنها قليلاً

قائلاً: لا يمكن لأي شخص أن يبعدني عنك!! لا اعادتنا التي يقدسوها قبيلتي ولا اي شروط تمكنت من تقيدي في الابتعاد عني فمن يكون اي شخص ليبعدني ؟!!!

سأكمل حديثي !

خزانه اللوتس هيه خزانه كبيره بعض الشيء خاصه بعشقي اليكِ ! اضع بها هداية صغيره في كل مناسبه تمر خلال الأربع أعوام لحين اضع حل لتلك الأمور الماضية التي كانت عائق في أن تجمعني بكِ ! وذلك المفتاح هوه مفتاح الخزنة !

جوليا :حقا! لهذه الدرجة ؟

حسنا ولماذا تدعوه تلك الخزانة باسم زهره اللوتس؟!

عمر: لان زهره اللوتس ترمز للتجديد ،فحياتي كلها عوائق وحين التقيت بكي أخبرت ذاتي بانه لا يليق بكي دخولك في اي عوائق فانتِ كالأميرة فكنت أيضا اضع لكي تلك الزهور لتجعل حياتك متجدده دائما! ولكي تبدئي يومك ببداية وامل جديد!

جوليا :كم غريب عشقك؟!!

ثم ابتسمت وشعرت بأن قلبها يرفرف من السعادة!

بدات تلملم خصلات شعرها التي كانت تتمايل يميناً ويساراً من شده الهواء !

قائله :ولكن كيف استطعت أن تدخل لغرفتي ووضعت تلك الزهور؟!!

عمر:هههههه انا من قبائل العرب يا جوليا لاحظت انكي لم تساليني بالرغم من ذكر قبيلتي كثرا علي اي حال ، نحن كعرب ما نرغب به نفعله !

بدء يظهر علي وجهها الخوف قائله بصوت يكاد أن يسمع :ماذا ؟ ، انا لم انتبه ، هل تقصد قبائل العرب الذين يعيشون في الصحراء؟!!

ضحك عمر كثيرا : يا اللهي الم يخطر في ذهنك لما ساقابلك هنا في الصحراء أو كيف اتت تلك الخيمة هنا يا لكِ من فتاه غريبه حقا ، عشقت طفله!!!

ولكن انظري اعلم جيدا بانك لا تتفقي مع عاداتنا كعرب ولا اعلم ستصدقينني ام لا ؟! ولكن انا ايضا مثلك تماما برغم من أنهم قبيلتي!

جوليا :نعم انت محق ، ولكن لدي سؤال اخر، ولما ترمز زهره الاقحوان تلك؟!

عمر :ترمز للقوه وهي تشبه عشقي اليكِ !

ضحكت جوليا :حقا بالك من غريب ؛ وما المطلوب مني إذا أن اوافق علي عادتكم لأكون معك؟!!

امسك عمر بيدها قائلا: لا سوف اشرح لكي كل شيء ولكن لا تتركيني !!

انا من قبيله تسمي الدريغ لنا عادات وتقاليد لا تليق بي ك عمر وكان انسان لديه مشاعر وبرغم من ذلك لا أستطيع أن أخبرهم بذلك يا جوليا !!

جوليا: ولما لا ؟

عمر : في العرب إذا شخصاً ما رفض ما قاله زعيم القبيلة يتم قتله دون أن يشعر اي شخص فزعيم القبيلة بالنسبة للعرب كلمته ك رئيس الجمهورية بالنسبة لكم!!

جوليا :لهذه الدرجة؟!!

استمر عمر بتكملة حديثه قائلاً : سأخبرك بعاداتنا المختلة !! وهو في بداية حديثه معها لمعت عيناه بالدموع!!

عمر : يجب علي اي شخص من قبيلتنا أن يتزوج من نفس القبيلة أو قبيله أخري من العرب وإذا رفضت هي أو هو يتم قتلهم !!ولا يسمح لأي فتاه من العرب أن تتزوج شخص آخر ليس من اي قبيلة ولكن الشاب يمكنه ولكن!! يجب تكون.
الزوجة الاولى من العرب

وإذا رغب الجواز من آخرى ستنتمي لقبيلتنا وتكون الزوجة الثانية ومهمها كلف الأمر لا يمكنه طلاق الزوجة الاولى والتي تكون من قبائل العرب وإذا حدث أمر الله وتوفا أحدا شباب القبيلة فإذا كنت أنا متزوج من امرأتان أو امراه واحده فرغما عني اتزوج ارمله ذلك شاب سواء اخي ابن العم ابن الخال اي شاب عربي وفي حالة الرفض يتم القتل !!

علمني لما اخبرك بأن من يعيش معهم عليهم ببتر مشاعره ليس له الحق في أن يعشق !!؟

ظلت جوليا صامته فقط تنصت إليه وهيه في وهله من أمرها لما تسمعه !!

عمر :انا لا اتفق معهم لأني اعلم جيدا ماهي حريه الإنسان وما قيمه المشاعر؟!!!

فمن يعشق لا يبرر بأعذار!!

جوليا :وما المطلوب مني إذا ؟!

عمر :اريد الزواج منك!!

جوليا بكل كبرياء! :وكيف ذالك هل ترا أن عادتكم تناسبني؟! أو والدي سيوافق علي هذا ؟!

عمر : اعلم ذالك جيدا ولا اطلب منك أن تقبلي بعادتهم فأخبرتك باني أيضا لا اتفق معهم !ولكن أخبريني ، اذا عارضتهم من اجلك سيتم اخذ مني كل الأراضي ونقودي بأكملها وسأخسرهم جميعا واخسر املاكي وبرغم من ذلك لا يهمني سواكِ أيضا!

هل حينها ستوافقين علي زواجنا وانا لا امتلك شيئاً ام ستنتظرينني لحين اجهز ذاتي ، وهل سيوافق والدك وعلي ما اعتقد هذا دورك انتي اذا كنتي ترغبي في العيش معي!!!

جوليا :ليس لدي رد الان فقط امهلني بعض الوقت لأفكر وانت تعلم جيدا أن هذا الأمر ليس بهين علي الاطلاق !!!

عمر :نعم اعلم جيدا !

استقام عمر من مكانه وبدء بضرب الأرض بقدميه وهوه يكبل وجهه بين يديه من شده الغضب وبدء يصرخ قائلاً: اذا ماذا افعل انا اخبريني ، لن اتركك يا جوليا انتِ لي انا فقط هل تفهمين ؟ لم انتظر كل تلك الأعوام من أجل أن تتركيني وترحلي انا لا استطيع العيش بدونك !!

كانت جوليا ترتجف رعباً منه وبدئت تسيل دموعها علي وجنتيها وحين راى دموعها أزال بيده دموعه ودموعها وحاول أن يهدأ من روعها !

عمر: لا تبكي انا لا اريد اخافتك!

جوليا: ارجوك دعني اعود للفيلا انا لم افعل شيئا فقط كل ما قلته امهلني بعض الوقت!!

عمر :انا اعتذر لكِ كثيرا ارجوكِ لا تبكي فدموعك تشعرني بتفتيت قلبي !

بعد مرور عشر دقائق صعد كلاهما للسيارة للعودة للفيلا !

وفي حين وصولهم قبل نزول جوليا من السيارة امسك عمر بيدها قائلا: جوليا لا تخافي مني اعطني فقط فرصه لأثبت لكي باني سأجاهر بكِ اعدك بذلك!!

جوليا :حسنا الي إلقاء !ولكن لما لا تعطيني رقم هاتفك للتواصل ؟!

عمر :سأخبرك لاحقاً! الي إلقاء

كانت اسراء في ذالك التوقيت نائمه فلم ترا جوليا وعند وصولها لباب الفيلا تذكرت انها تركت سيارتها بعيدا عن الفيلا فاتجهت نحوها ولكن لم تجدها فقلقت كثيرا ظنا بأن والدها من قام بأخذها أو كان يراقبها أحدا ما!!!

وحين دخلت لجراش الفيلا وجدتها بالفعل فارتجفت قليلا !

ومن ثم اتجهت لباب الفيلا لغلقه واتجهت نحو غرفه العم ياسين لوضع المفاتيح الخاصة ب باب الفيلا ومن ثم خلدت للنوم في غرفتها!!

في صباح اليوم التالي

لم تذهب جوليا للعمل

قامت اسراء بإعداد الفطور لجوليا واتجهت نحو غرفت جوليا لتعطيها الفطور قامت بطرق باب الغرفة فسمحت لها جوليا بالدخول وجلست معها !

اسراء :اين كنتي ليله البارحة يا جوليا ؟!!

انصدمت جوليا منها ثم قالت : كيف عرفتي باني خرجت ليله البارحة ؟ لحظه واحده !؟ هل أنت من قمتِ بجلب سيارتي للفيلا إذا ؟!!

اسراء : نعم انا

جوليا :شكرا يا الله !!

اسراء :كنت اراقبك لأني كنت خائفة للغاية من ذلك الشاب عليكِ لخروجك معه بدون معرفته حتي هذا جنون كيف استطعتِ فعل ذلك جاوبي ؟؟!!!

جوليا:اششششش اخفضي صوتك سيسمعنا والدي!!

هرولت جوليا مسرعة لغلق باب الغرفة وعادت مجددا لتجلس علي فراشها وتخبر اسراء بكل ما حدث معها !!

جوليا : سأروي اليكِ كل شيء!

روت لها جوليا كل ما حدث معها وفور انتهائها من حديثها!

اسراء : يا الهي يا جوليا كم انتِ مجنونه الم تكوني خائفة بتاتاً ؟!!!وايضا من العرب من بين شباب العالم عشقتي عربي يا الله !!!؟

وضعت جوليا يديها علي فم اسراء : اخفضي صوتك ارجوكِ

!ثم أزاحت يديها مجدداً :نعم اعلم كل شيء ، أخبرتك منذ قليل وبرغم من ذالك عشقته يا اسراء ماذا افعل؟!!!!

اسراء :حقا قمتي بتصديقه كعادتك الساذجة ، هذا هراء لا تنسي يا جوليا من تكوني ومن يكون والدك ؟!!

جوليا : اهدائي سيكون كل شيء علي ما يرام لا تقلقي !

اسراء : ومن اين لكِ هذه الثقة ؟ ، علي اي حال سأذهب الان لكي لا يصيبني الجنون ، وسنتحدث لاحقا بخصوص ذلك الموضوع!
ولكن لحظه لما لم تذهبي للعمل اليوم !!

جوليا :سأذهب غداً فأنا مرهقه قليلاً!

اسراء :بالتأكيد من سهرتك الليلة البارحة !هيا الي اللقاء !

في اليوم التالي

الساعة 8:00 صباحاً

لم تجد عمر كالعادة تحت شرفه الغرفة الخاصة بيها ولم تجد كالعادة زهور داخل الخزانة الخاصة بها!!!

فكانت في حاله غير مفهومه الا وهي بين رغبه في رؤيته وحاله من اللامبالاة!!

في فندق جوليا الخاص

فهو يشبه الفيلا في هيئته ولاكن اضخم منها شكله دائري ووجهته زجاجيه بأكملها وكل غرفه أعلاها باقة من الزهور المختلفة الزاهية!

سيليا : مرحباً بكي يا سيده جوليا ما كل هذا التأخير؟!

جوليا :سيليا ليس لدي وقت للمزاح ارجوكِ اين دفتر الفندق ؟

انا لا أراه علي مكتبي!! من قام بأخذة؟!

سيليا: نعم إنه انا علي مكتبي سوف اجلبه لكي انتظريني لحظه فقد كنت ارجعه!!
ولكن كدت أن انسى ترك لكِ شاب يدعي عمر لكِ هذه الرسالة وبعض الزهور!

سعدت جوليا كثيرا وسألتها إذا مازال هنا ام رحل ؟!!

فأخبرتها سيليا بأنه تركهم واخبرنا بأنهم لكي ورحل!

سيليا:جوليا من يكون عمر ؟ولماذا يهددكِ؟!!

أخبرتها جوليا بأن تمهلها نصف ساعه لحين انتهاء مراجعه الدفتر الخاص بالفندق ونتأكد بأن الأمور تسير في احسن حال وستخبرها بقصته!

سيليا : حقا هل نسيتِ باني مساعدتك ؟! علي اي حال لقد قمت بكل تلك الأمور لذلك كان معي الدفتر ! والان دعيني اجلس معك لتخبريني عن عمر هذا!!

جلست سيليا صاحبه الجسد النحيف وهيه تضبط ملابسها الزرقاء الكلاسيكية فهي

أنيقة للغاية ،جلست تلملم خصلات شعرها الأسود خلف أذنيها ثم نظرت لجوليا بعينها التي يشعرك لونها باقتباسه من الشمس!!

قائله: هيا أخبريني !

روت لها جوليا كل ما حدث وحين سالتها هل تعشقيه تجمد الحديث علي فمها ولم تنطق باي كلمه !

سيليا: من نظرات عينيكِ تخبرني بانك عشقتيه ولكن جننتِ حقا تعشقي عربي؟!!!

صرخت جوليا في وجهها قائله:يالههههي اعمل كل ذلك ولكني حقا وقعت في عشقه ولا اعلم ماذا افعل !!

سيليا:حسنا هدئي من روعك لم أقصد أن اغضبك لهذه الدرجة اعتذر لكِ !!
ولكن كل ما في الأمر كيف عشقتيه لهذه الدرجة في فتره قليله؟!!!

جوليا :لا اعلم شيئاً لا تعتذري فأعصابي تلك الفترة متعبه!!

والان دعيني اقرأ تلك الرسالة التي تركها هنا لحظه !

"جوليا يا رفيقة ايامي

اعتذر لكي كثيراً عن اختفائي المفاجئ الايام السابقة
ولكن عند لقائنا سأروي كل شيء لكن احذري في أن تراكِ مجددا اسراء !!

فقط توصلت لأمور تخص والدتك السيدة سيرين !!

سأنتظرك الليلة في تمام الساعة 3:00 فجرا بسيارتي لا تأتي بسيارتك اتركيها!!"

جوليا بفزع والدتي !!!!!!

سيليا هذا كل يدور في رأسك فقط وبالنسبة لهذا الوقت المتأخر من الليل يا اللهي نعم لقد فعلتيها من قبل فلما لا ؟!!

جوليا: ارجوكِ لا تخبري اي شخص انا فقط ارغب الوصول لوالدتي قد يساعدني ما عرفه في شيء ما !!

سيليا :ولكن سأتبعك دون أن يشعر لأني لا اثق ماذا سيفعل معك!!

جوليا : لا تقلقي سيكون كل شيء علي ما يرام !

سيليا :يا الله كيف تثقي في لهذه الدرجة ايتها المجنونة جوليا نحن اصدقاء منذ خمس سنوات لما اراكِ تفكري بهذه الطريقة الساذجة ماذا فعل لتصلي لهذه الدرجة؟!!!

لم تتفوه جوليا لها باي كلمه ومن ثم رحلت سيليا !

بعد انتهاء دوام عمل جوليا في السابعة مساء

ذهبت للفيلا وطول الطريق وهيه تفكر بكل كلمه مذكورة في تللك الرسالة!! وتنظر للوقت واتمني أن يمضي بسرعه لمقابله عمر!!

في الفيلا

تقابلت جوليا بإسراء وهيه خارجه من غرفه الطعام !

جوليا : مرحبا يا اسراء كيف حالك اليوم ؟!

اسراء : انا بخير وانتي؟!

جوليا : متعبه قليلاً من العمل سأخلد للنوم فلا تيقظني مهما كلف الأمر

كانت جوليا تستخدم دائما الرسم في التعبير عن ما يؤلمها فلديها زاويه ممتلئة بالرسومات الملونة الحزينة بعض الشيء ومليئة بالتعبيرات فكانت في ذالك الوقت تسلي ذاتها لحين اقتراب الموعد !!

في تمام الساعة فجرا

بدئت تسير جوليا خارج غرفه نومها وتترقب المكان جيدا يميناً ويساراً!
فوجدت باب غرفه نوم اسراء مفتوحا علي مصرعيه !ففزعت قليلا في أن اسراء لم تخلد للنوم فكيف سترحل ؟!

فاتجهت نحو غرفه اسراء ولكن لم تجد أي شخص بداخلها والباب الداخلي للفيلا مفتوح وعند خروجها منه وجدت اسراء والعم ياسين يقفان عند غرفه نومه يتحدثان سويا بصوت مختلف فاختبأت وتابعت السير ولم تهتم لأمرهم وخرجت من الفيلا!

عمر :كنت واثقا بانكِ ستأتي!

جوليا :بكل توتر ارجوك هيا لنرحل علي الفور لكي لا يراني أحد فلا داعي لكل تلك الثرثرة هيا لنذهب !!

بعد مرور نصف ساعه

هبطا كلاهما من السيارة ليصعدا الي المركب الصغير الموجود في كورنيش المنيا علي أعلا المياه !

جوليا :ما هذا اين سنذهب بهذا المركب؟!!

عمر :أخبرتك سابقاً بأن لا تقلقي سينال إعجابك ذلك المكان الذي سنذهب إليه اعلم جيدا انك تعشقي المغامرات!

علي مسافه ليست بعيده ترا قطعه ارض في منتصف البحر الجزيرة الصغيرة للغاية !جلسا كلاهما عليها وبحوزتهم مصباح مشتعل بإضاءة خفيفة!

قام عمر بإعطاء جوليا شال بني اللون لتدفئ جسدها به لأن تلك المنطقة غايه في البرودة!

تشعر عند جلوسك في تلك الجزيرة بهدوء النفس من شده جمال المظهر!

جوليا هيا ارجوك أخبرني بكل شيء عرفته عن والدتي !!

عمر :في الليلة الأولي لي وانا اراقبك في الفيلا كنت ادخل من زاويه لا يراني أحدا بها لوضع الزهور في غرفتك وفي تلك الليلة رايت تلك الفتاه التي تدعي إسراء في

تمام الساعة الرابعة فجراً تتحدث بكل توتر مع العم ياسين حارس الفيلا وعند اقترابي منهم قليلاً لأسمع ما يدور بينهم وما الأمر الغامض الذي يجمعهم في ذالك التوقيت سمعت العم ياسين قائلاً :يستحق السيد علي كل تلك المعناه التي سببتها له زوجته سيرين ويستحق تلك المعاناة طوال حياته فما فعله بها يجعل اي امرأة آخرى تقوم بقت. ...ه ومع ذلك قام هوه بأذيتها بسبب تلك السيدة الملعونة!!

إسراء :اعلم كل ذالك ولاكن ارجوك أخبرني اين تكون السيدة سرين انا ارغب كثيراً في مقابلتها للضرورة انا لا اتحمل رؤيته ذالك الشاب الذي يحوم حول جوليا!

العم ياسين :لا اعلم اين تكون حقا يا ابنتي ولاكن عليكي مراقبه جوليا لكي لا ....

عمر :ومن ثم اخض صوته للغاية فلم افهم اي شيء كل ما فهمته علي ما اعتقد ان والدتك قد اختفت منذ أعوام كثيره !ولاكن من الشاب الذي تقصده إسراء بأنه يحوم حولك لا ادري هل تقصدني انا ام لا ؟!!ولو انا كيف علمت باني احوم حولك؟!

نعم نعم تذكرت يمكن لأني تصادفت بها عده مرات أمام الفيلا فلاحظت ذلك !!!

جوليا: اعتقد ذلك !ولكن ما علاقه إسراء بي وبمن يحوم حولي وهل لها علاقه هي والعم ياسين باختفاء والتي؟؟! ولما سيخفون ذلك السر ؟!

عمر لا ترهقي ذهنك سأقوم انا بمعرفه كل شيء ولكن احذري منهم! والان أخبريني لم تجيبيني الليلة الماضية ؟!هل ستوافقين علي الزواج مني إذا خالفت قبيلتي؟!

نظرت له جوليا بكل حب قائله :نعم ولكن ! ، ما الضمان أننا سنصبح سويا وكيف لي أن اقنع والدي بهذا وخصوصاً أنه للأسف لا يحب قبائل العرب ؟!

عمر : الضمان سوف أثبته لكِ مع الايام انا الان لا تنسي باني سأخوض حربا مع قبيلتي من اجلك يا جوليا! حتي وان وصل بي الحال أن أقتل من اجلك !!

ثم كبل يدها قائلا وهوه ينظر في عيناها :لا اعذار ستوقفني ، وبالنسبة لوالدك فهذا دورك لتثبتي انكِ أيضا ترغبي في الزواج مني حقا!

نعم كدت أن انسى من تكون السيدة فريده البخاري؟!!

جوليا : فريده كيف تعرفت عليها أو من أي تعرفها؟ ،فهذه السيدة والدتي لم تكون تقبلها بتاتا!!

عمر: لقد سمعت أيضا أن هذه السيدة لها علاقه باختفاء والدتك وأخبر العم ياسين إسراء بان لا تخطيء في أن تذكر اسم السيدة فريده تلك امامك ولو لمره !!! لكي لا تفتح ابواب الجحيم علي تلك الفيلا وعلي ما يسكنون بها !!

عمر: لم افهم شيئاً منهم!

جوليا :حسنا سأذهب لمواجهتكم وعتابهم علي كل تلك الأعوام الماضية التي اخفوا فيها كل تلك الأسرار علي !!

عمر :اهدائي لا يمكنك فعل ذلك فقط كل ما عليكِ مراقبه تلك السيدة وانا سأقوم بمراقبة إسراء والعم ياسين دون أن ينتبه اي شخص فلحق لا يؤخذ الا بالكتمان!!

جوليا :حسنا سأفعل ذلك والان هيا بنا لنعود للفيلا لأن الوقت تأخر كثيراً!

بعد نصف ساعه في الطريق

كان يظهر علي جوليا علامات الغضب وكاد التفكير يشتت عقلها!!

عمر :قبل أن تنزلي من السيارة خذي حظرك كثيرا وانتبهي لما أخبرتك به!!ولا تظهري اي علامات غضب علي وجهك فلا يليق به سوى الابتسامة!

وانا سأنتظرك غدا في نفس التوقيت هنا ، كنت مختفيا الايام الماضية بسبب ذلك الموضوع !

جوليا : حسنا لا عليك عمت مساء القاك غداً!

فور دخول جوليا الفيلا تذكرت كل كلمه أخبرها بها عمر وتذكرت أنها رايت العم ياسين واسراء يتحدثان سويا في توقيت متأخر !

ورات أن الباب لم يتم إغلاقه بالرغم من خروجها منه ، فذهبت لغرفتها وقامت بتغير ملابسها وخلدت للنوم!

في صباح اليوم التالي داخل فندق جوليا !

طلبت جوليا من جاسر أن يجمع كل المعلومات الي تخص السيدة فريده البخاري ولكن بحذر دون أن ينتبه أي شخص آخر!

وأخبرته بأنها تعمل. لدي شركه الكهرباء وهي ليست الان في منزلها !

بعد مرور ساعه ونصف !

جاسر :تفضلي يا انسه جوليا تلك الأوراق تخص تلك السيدة لقد علمت عنها كل شيء وأخبرني حارس العمارة بأنها تسكن بمفردها ولكن يأتي شخصا ما كل ليله ويذهب في نفس ذات الليلة !

استقامت جوليا من مكانها مسرعة لغلق باب المكتب!

جوليا :اخفض صوتك يا جاسر اعطني تلك الأوراق إذا!

كانت في تلك الأوراق البوم صور يجمع السيد علي والسيدة فريده سويا ولكن صور قديمة جدا فجوليا كانت تعلم أن تلك السيدة لها علاقه بوالدتها ووالدها ولكن لم تعرف مضمونها !!فذهلت عينها من الأوراق تمتمت قائلة: كيف توصلت لتلك الأوراق أنها غايه في الأهمية ؟!!

جاسر :لقد قمت بفتح منزلها لأن سيادتك أخبرتني بأنها الان في عملها فلم يأتي بذهني اي شيء سوى الذهاب اولا لمنزلها ومن ثم عملها لقمت قمت بفتح باب شقتها بطريقتي انا وباقي المعلومات حصلت عليها من حارس شركه الكهرباء !

بدئت تلمع أعين جوليا بالدموع !

جاسر : هل انتي علي ما يرام؟!

جوليا : نعم نعم لا تقلق يمكنك الذهاب الان!

رحل جاسر ولم تكمل قراءة باقي الا وراق فأخدتها في حقيبتها لحين مقابلة عمر ! وهرولت مسرعة وهي في تلك الطرقة الطويلة داخل الفندق صدمت بكتفيها في سيليا ولاكن لم تلتفت ولو لحظه لها واكملت سيرها تعجبت !!سيليا كثيرا منها

قائله: ماذا يحدث مع تلك المجنونة ؟لا افهم!!

جوليا تمتمت مع ذاتها فور خروجها من الفندق قائله :يا الله لقد رايت الكثير قد جبرت قلوبهم فيا الله انا وقلبي!!